المحاضرة الرابعة

الحذف وأثره في الميزان الصرفي

ينقسم الحذف إلي قسمين: قياسي ويقال له تصريفي. السماعي ويقال له اعتباطي .

الحذف التصريفي القياسي:

يراد به حذف حرف العلة من الكلمة، سواء من آخرها [1]، أو أولها فهو نوع من أنواع الإعلال، ويأتي هذا الحذف لعلة تصريفية كالثقل والتقاء الساكنين، و يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع:

الأول:

إذا يكون المحذوف حرف مد ملتقيا بساكن بعده ك:قم.وخف.وبع.وقمت, وخفت، وبع, وقمن، ويخفن، ويبعن، فحذف حرف العلة دفعا لالتقاء الساكنين، إلا إذا كان الساكن بعد حرف العلة مدغما فيما بعده فلا حذف بعد الإدغام فقد جعل الحرفان كحرف واحد متحرك وذلك:كشادّ ويشادّ وشد.

الثاني:

إذا يكون الفعل معلوما مثالا واويا أو يائيا علي وزن (يفعل) المكسور العين في المضارع، فتحذف فاؤه في المضارع والأمر، كيعد وعِدْ وعِدَةٌ، وإن كان الفعل مجهولا لم تحذف:كيوعد وكذلك إن كان مثالا يائيا:كيسر ييسر أو كان مثالا واويا أو يائيا علي وزن (يفعل) المفتوح العين كيوجل ويوحل[2].

الثالث:

إذا يكون الفعل معتل الآخر ،فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر :كاخش وادع وارم ،وفي المضارع المجزوم ،الذي لم يتصل بآخره شيء:كلم يخش ولم يدع ولم يرم غير أن الحذف فيهما لا للإعلال بل لنيابة عن سكون البناء في الأمر وعن سكون الإعراب في المضارع [3] وأيضا هناك موضع

---

[1] إبراهيم قلاتي.قصة الإعراب.دار الهدي.عين مليلة_ الجزائر

[2] مصطفي الغلاييني،جامع الدروس العربية،ص104 105

[3] مصطفي الغلاييني،جامع الدروس العربية,ص,105

آخر للحذف إذ تحذف فيه الهمزة للثقل من مضارع (افعل) واسم المفعول نحو :يكرم مكرم فإن أصلها يؤكرم ومؤكرم .

الحذف السماعي الاعتباطي ..

ويأتي لمجرد التخفيف كحذف لام يد ودم وأخ وأب [4] وأيضا كحذف الواو نحو :اسم وابن وشفة, وأصلها :سمو بنو شفو ، والهاء نحو :إست أصله إسته، والتاء نحو :اسطاع أصلها استطاع في أحد وجهين [5]، وقد جاء في عنقود الزواهر:" نحو :سنة وشية، ويد ودم وأخ وأب وابنم وغير ذلك فإن أصلها سنوة شيوة بالتحريك فيهما، ويدي بالتسكين ودمو دمي, أو دمي بالتسكين على اختلاف المذاهب ودمو وأخو بالتحريك فيهما وسمو بالتسكين وكسر الأول وضمه[6].

أثر الحذف في الميزان الصرفي.

إذا حصل في الكلمة حذف فإنك تحذف أيضا ما يقابله في الميزان فنقول: قل=فل، بع=فل، صف= عل ارم =افع ادع = افع ، ق = ع. (الأمر من وق) ع = ع (الأمر من وعى)[7].

فطريقة وزن الكلمة المحذوف منها : هي حذف ما يقابله من الميزان فيقال في(قل) وزنه (فل)، وادعوا وزنه (افعوا)وهكذا [8].

---

[4] عبد الهادي الفضلي , مختصر الصرف,ص109

[5] أحمد بن محمد بن أحمد المحلاوي ,شذا العرف في فن الصرف ,دار الكيان للطباعة والنشر, الرياض ص223

[6] علاء الدين بن محمد القوشجي ،عنقود الزواهر في الصرف ،ت احمد عفيفي ،دار الكتب المصرية بالقاهرة ،2001م، ط1،ص459

[7] عبده الراجحي ،المرجع السابق ،ص12.

[8] عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف ،ص18.